المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006 العـــدد : 15878
الصفحـات : 4 المسلسل : 28

خدمة الإسلام والمسلمين هدف لسياسات خادم الحرمين في الداخل والخارج

تقرير - حاتم عز الدين
(مركز المعلومات)

تظل المملكة على مر العصور هي نبض الأمة العربية والإسلامية وهي ارض الحرمين الشريفين وقبلة المسلمين فمنذ توحيد ارض المملكة في عهد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز آل سعود أخذت المملكة على عاتقها خدمة الإسلام والمسلمين سواء القادمين إليها لأداء مناسك الحج والعمرة أو خارجها بتقديم كافة أنواع المعونات لهم من إرسال العلماء إلى الأقليات المسلمة لتعليمهم الدين الإسلامي الحنيف وإمدادهم بالكتب الدينية والتفسيرية والمصاحف بالمجان إلى جانب إقامة المساجد والمراكز الإسلامية التي يتوافد عليها الآلاف من المسلمين لدراسة تعاليم الإسلام وحفظ القرآن الكريم.

وقد ظلت المملكة ملتزمة بتعاليم الإسلام في كل ما يصدر عنها لتحافظ على عقيدة سلف هذه الأمة وتستبعد كل ما ينافي شريعة الله التي شرعها للناس وستظل ملتزمة بهذا النهج. ومن ثم لا يدخر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز جهدا لخدمة الإسلام والمسلمين في أرجاء الوطن والعالم. ويحرص - حفظه الله - على ترسيخ مفهوم التضامن الإسلامي فدعا إلى القمة الإسلامية الاستثنائية التي عقدت في مكة المكرمة ونتج عنها نتائج وتوصيات في غاية الأهمية لدعم المسلمين في كل أنحاء العالم، فاحتوى جدول الأعمال على خمس أوراق عمل منبثقة من بلاغ مكة والنظام العشري الذي أقره بيان مكة، واتفق الجميع على تفعيل كل الجوانب في بيان القمة في أوراق عملية وليس نظرية ومن ضمنها التحرك على الساحة الدولية من خلال ثمانية مشاريع للتحرك مدعومة بـ ٢٥ مليون دولار لدعم القضايا الإسلامية، تدفعها الدول الإسلامية بواقع خمسة ملايين دولار كل سنة ويكون هناك لجنة وزارية مشرفة عليها.

وقد كانت دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه القمة تجسيدا واضحا لإدراك

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 15878
المسلسل : 28

القيادة السعودية بالفترة العصيبة التي تواجه فيها الأمة الإسلامية تحديات جسيمة ومعالجات إعلامية عالمية متحيزة الحقت أضراراً فادحة بالإسلام والمسلمين.

واستنادا إلى عقيدة الإسلام السمحة والداعية إلى الحوار والتشاور فيما بهم أمور المسلمين من قضايا اجتماعية واقتصادية، حرص خادم الحرمين على دعم لقاءات الحوار الوطني الذي أسهم كثيرا في تبادل وجهات النظر حول أهم الموضوعات التي تهم المسلمين. وتضمنت اللقاءات موضوعات ذات جرأة في تناول القضايا المختلفة، ولعب الإعلام السعودي لعب دورا بارزا في تجسيد ثقافة الحوار وفتح آفاقه أمام أطياف المجتمع المختلفة لمناقشة كافة القضايا. ومن منطلق الحوار والتلاقي للتعرف على نقاط الاتفاق ومناقشة نقاط الاختلاف ورسم الرؤية التي تجمع أبناء الوطن الواحد والتأسيس لفكر الحوار بين أبنائه وليس الاختلاف حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على استمرار الحوار الوطني ومؤتمراته ولقاءاته ودعم مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني الذي تأسس في الرابع والعشرين من شهر جمادي الأول عام ١٤٢٧هـ سعيا إلى توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته من الذكور والإناث بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، وذلك من خلال أهداف سامية تتمثل في تكريس الوحدة الوطنية في إطار العقيدة الإسلامية وتعميقها عن طريق الحوار الفكري الهادف، والإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطية والاعتدال داخل المملكة وخارجها من خلال الحوار البناء وتعزيز دور مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق العدل والمساواة وحرية التعبير في إطار الشريعة الإسلامية. وقد استطاعت هذه الحوارات توصيل هذه الأهداف السامية للمواطنين، انطلاقا من قناعات بنيت على قيم الدين الإسلامي الحنيف ومن رؤية تجسد المسؤولية الاجتماعية وهي مدرسة راسخة في الفكر الإعلامي الإسلامي تحسن التعاطي مع الأحداث من منطلقات تُغلّب الصالح العام على المصلحة الشخصية وتضع نصب أعينها الهدف الذي تسعى لتحقيقه بوسائل نزيهة وسوية.

وقد كانت جولات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الداخل امتداداً لحرصه - حفظه الله - على خدمة الإسلام والمسلمين فنذكر على سبيل المثال زيارته للمدينة المنورة في السابع عشر من يونيو هذا العام واطلاعه على دراسات لتوسعة المنطقة المركزية المطورة والمحيطة بالمسجد النبوي عبر رؤية مستقبلية باستثمارات تزيد على ١٤٠ مليار ريال لمدة ٣٠ عاما كما وضع - حفظه الله - حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف والمنطقة المركزية

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006 العـــدد : 15878
الصفحـات : 4 المسلسل : 28

المحيطة بتكلفة تناهز ٤٫٨ مليارات ريال. والقادم إلى مكة المكرمة عن طريق البر من مدينة جدة يلاحظ من بداية حد الحرم في مدخل العاصمة المقدسة علو مبنى برج المروة أحد أبراج البيت وهو مشروع وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين والذي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ببنائه بهدف إيجاد مشروع إسلامي يعود ريعه لخدمة الحرمين الشريفين وتذكيرا وتجسيدا لجهود مؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود في خدمة العاصمتين المقدستين بشكل خاص وخدمة المسلمين بشكل عام. ويعتبر مشروع أبراج البيت المطل على المسجد الحرام أحد أضخم المشاريع المعمارية في العالم، وصنف كأكبر مبنى عمراني من حيث المساحة الإجمالية على وجه المعمورة، حيث تتجاوز مساحة ارض المشروع ١,٤ مليون متر مربع، ويتكون من ٧ أبراج متلاصقة باستثمارات تتجاوز ٦ مليارات ريال (١,٦ مليار دولار)، صممت على هندسة العمارة الإسلامية، ويصل ارتفاعه إلى أكثر من ٤٠٠ متر هو ارتفاع البرج الرئيسي وهو الذي خصص لإقامة فندق.

وعلى صعيد السياسة الخارجية حرص خادم الحرمين على استمرارية الدور السعودي تجاه دعم القضايا الإسلامية وتجاه القضية الفلسطينية ودعم الفلسطينيين للحصول على حقوقهم المشروعة وهو الدعم الذي بدأ في الازدياد مع «مشروع الأمير فهد للسلام» مع إسرائيل عام ١٩٨٢ وصولا إلى مبادرة الملك عبد الله التي أقرتها القمة العربية التي عقدت في العاصمة اللبنانية بيروت عام ٢٠٠٢. وسياسات خادم الحرمين الشريفين الخارجية تحرص بشكل واضح على تعزيز العمل الإسلامي المشترك وإزالة الخلافات بين الدول الإسلامية والتي قد تنشأ بين الفترة الأخرى ولعل موقف المملكة من تأكيد على ضرورة توفير الاستقرار والأمن في العراق وفلسطين ولبنان يعكس حرص المملكة على وحدة الصف العربي الإسلامي.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-10-2006 العـــدد : 15878
الصفحـات : 4 المسلسل : 28

خادم الحرمين يتشرف بالسلام على الحجر الاسود